

حدیث أبي شریح (حرمۃ مکہ) 9341-2-71

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله حلت المشكلة يا ابو محمد والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه. اليوم عندنا حدیث ابی شریح -

00:00:00

ابي شريح من يقرأ؟ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا ووالديه ووالدتنا وجميع المسلمين عن ابى شريح خويلد بن عمرو
الخزاعي العدوى رضي الله عنه انه قال لعمرو بن سعيد بن العاص وهو يبعث البعوث الى مكة. لا حول ولا -
00:00:23
انذن لي ايها الامير ان احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. الغد من يوم الفتح. الغد من يوم
الفتح. الغدا من يوم الفتح -
00:00:48

فسمعته اذناني ووعاه قلبي وابصرته عيناي. نعم. حين تكلم به. هم. انه حمد الله واثنى عليه. ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامریؤمن بالله واليوم الآخر ان یسفك بها - 00:01:00

الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها - 00:01:00

لرسوله صلی الله علیہ وسلم ولم یأذن لكم وانما اذن لي ساعه من نهار وقد عادت - 00:01:20

لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وإنما أذن لي ساعة من نهار وقد عادت - 00:01:20

يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخبرة. نعم. الخربة - 00:01:41

يعيد عاصيَا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة. نعم. الخربة - 00:01:41

على حرمة مكة وانها ما من جملة البقاع التي يحرم فيها جمل من الاحكام. فكل موضع حرم فيه - 00:02:01

على حرمة مكة وانها ما من جملة البقاع التي يحرم فيها جمل من الاحكام. فكل موضع حرم فيه -
00:02:01

بعد ان شاء الله ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على حرمة القتال في مكة - 00:24

بعد ان شاء الله ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على حرمة القتال في مكة - 00:02:24

فلا يجوز ان يبدأ المسلمين في مكة قتالا ولا ان يقاتلوا اهلها. ولا نعلم في هذا التحرير نزاعا بين اهل العلم رحمة الله تعالى
ويؤكد هذا المعنى قول الله عز وجل ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام. حتى يقاتلوك - 00:02:46

ويؤكد هذا المعنى قول الله عز وجل ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام. حتى يقاتلوك - 00:02:46

كن فيه ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على حسن الادب في مخاطبة الاكابر لأن ابا شريح مع انه صحابي لما جاء يخاطب عمرو بن سعيد وهو امير لي يزيد بن معاوية قال اذن لي ايها الامير في ان احدثك فلم - 00:03:10

سعيد وهو امير لى يزيد بن معاوية قال ائن لى ايها الامير فى ان احدثك فلم - 00:03:10

ابداً حديثه مباشرةً بين يدي الامير الا بعد ان استأذن منه. وهذا حق الاكابر باعتبار كبر منصبهم فلا بد ان يحسن الانسان الادب في مخاطبتهما. لا سيما اذا كانوا ملوكاً واصحاب قرار - 00:03:34

00:03:34 مخاطبتهم. لا سيما اذا كانوا ملوكا واصحاب قرار -

فإذا كان الإنسان سيكلم ملكاً أو أميراً - 00:03:56

فإذا كان الإنسان سيكلم ملكاً أو أميراً - 00:03:56

ولأن هذا من باب اللادب مع هؤلاء الاكابر - 00:04:14

ولأن هذا من باب الأدب مع هؤلاء الأكابر - 00:04:14

لقول الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وقال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا يقول العلماء فان الغلطة في هذا الموضع قد تكون قد تكون سببا لاثارة الفتنة او المعاندة - 00:04:30

او المعاندة والمقصود النفع العام فهذا صاحبي يؤدبنا بهذا الادب العظيم انما اذا وقفنا بين يدي ملك او حاكم او او كبير في منصبه الا يفتتح الانسان حديثا ولو كان شرعا الا بعد ان يستأذن ويأخذ - [00:04:47](#)

الاذن من صاحب المنصب. ومن الفوائد ايضا ان فيه دليلا على جواز الانكار على الامراء والحكام في لحضورهم في حال حضورهم كما فعل ابو شريح رضي الله عنه فانه انما قال هذا الحديث انكارا لما يفعله عمرو ابن سعيد - [00:05:07](#)

من بعثه الجيوش لمكة لقتال ابن الزبير. لأن هذه القصة كانت لها امتناع ابن الزبير عن مبايعة يزيد ابن معاوية فلما علم يزيد ابن معاوية ان عفوا فلما علم ابن الزبير رضي الله عندهما لانه هو وابوه الصحابيون - [00:05:32](#)

لما علم ان يزيد امير مكة قد جهز الجيوش لغزوه في مكة ارسل مبايعته لمعاوية حتى يكف المسلمين الشر ارسل مبايعته ليزيد ولكن ابا يزيد فامر امير مكة ان يقيد ابن الزبير وان يأتي به الى الشام حتى يبايعه - [00:05:54](#)

ومن اجل ذلك نحن لا نحبهم اهل السنة لا يحبون يزيدا فلما ابى ابن الزبير ذلك امر يزيد عمرو ابن سعيد هذا ان يجهز الجيوش للمجيء بابن الزبير ولغزو الحرم فوافق ان في مجلس تجهيز الجيوش ابو شريح. فقال له لا تبعث فان فان مكة حرام - [00:06:17](#)

لا يجوز لكم ان تدخلوها بقتال فتنا عليه هذا الحديث فالحاكم كان موجودا وهو عمرو بن سعيد وهو المسؤول عن تجهيز الجيوش. فانكر عليه ابو شريح بهذا الكلام. فاذا كان الحاكم موجودا واراد احد الرعية ان ينكر عليه شيئا - [00:06:46](#)

يتأنب ولينكر ولا حجر على احد في ذلك. انما نحن ننكر على من يقف خلف المعرفات التوبيترية موقع التواصل ثم يسب ويعلن الحكم وهو لا لا تعرف عينه وليس بين يدي الحاكم. فهذا ليس انكارا جار على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:07:05](#)
فاذا لا يجوز للانسان ان ينكر على حاكم الا اذا كان بحضور الحاكم حتى يكون ساما لاما تقول لعله يحتاج عليك بشيء او يدافع عن نفسه عن نفسه وهذا فيما اذا قرن هذا المنكر بالحاكم - [00:07:29](#)

واما اذا اراد الانسان ان ينكر المنكر لذات المنكر فلا حجر عليه فاذا حرمت الربا فليس يلزم حضور الحاكم في هذا التحرير. لكن لو قلت ان الحاكم اجاز الربا في بلاده فهذا انكار - [00:07:53](#)

على الحاكم فلا حق لك في ذلك الا اذا كنت بين يدي الحاج حتى يدافع عن نفسه ربما يبدي لك عذرا واما انكار المنكر غير مقرؤن بالحاكم فان هذا جائز. ولا يزال العلماء رحمة الله تعالى ينكرون المنكرات على - [00:08:09](#)

المتابر وفي غيرها لكن غير مقرؤنة بماذا باسم الحاج لان الانكار على الحاكم مهي عن خطير اذا اخطأات الامة فيه سوف يوجب لها بلاء عظيما وشرا مستطيرا خاصة اذا كانوا يتبعوا المتخمسون من الشباب. او المتعطشون للشهرة - [00:08:29](#)

فان انكار مثل هؤلاء مفاسده تكون غالبا اعظم من مصالحة لانهم لا يدخلون بعين العقل المقرؤن بدليل الشرع وانما لا يقيمون الامر الا بمجرد حماسهم وعواطفهم الجياشة التي تخرج في صورة نصرة الدين وفي حقائقها - [00:08:55](#)
الاتها اراقة دماء المسلمين وتفرق صفوفهم فلا ينبغي ان يتدخل الصغار في مثل هذه المسائل وانما توكل للكبار ولان الصغار ليست عندهم الاساليب المقنعة وقد يستشارون الاستشارة التي توجب الضرر عليهم او منهم. اما الكبار فان عندهم من بعد النظر ومن التعقل - [00:09:17](#)

والحكمة ومعرفة المآلات ما يركب الجماح غضبهم فيما لو غضبوا فليست المسألة صرacha ولا فتي العضلات في هذه المسألة الخطيرة.
وانما يجب علينا ان نراعي فيها المصالح تكميلا وتقريرا ودفع المفاسد - [00:09:48](#)

درءا وتقليلها. هذا هو الواجب علينا فاذا كان الحاكم موجودا واراد احد ان ينكر عليه شيئا من منكرات بلاده فله ذلك واما اذا كان الحاكم غائبا فلا حق لك ان تنكرها هذا المنكر مقرؤنا باسمه - [00:10:18](#)

لانها حينئذ سوف تكون من ايش؟ من الغيبة ومن نشر الغسيل الذي لا ترضاه انت على نفسك انت ما رأيك لو ان انسانا رأى ابنته متبرجة ثم قام على المنبر وانكر التبرج من غير قرنه بابنته او بك - [00:10:40](#)

ما كان في ذلك حرج ربما انت تسمع هذا الكلام ولا يأتي في قلبك شيء من الضيق ابدا. لكن ما رأيك لو انه صعد المنبر ثم قال ابنته فلان تبرجت - [00:11:00](#)

هل انكاره الثاني كانكاره الاول؟ الجواب لا فإذا كان فلان موجودا واردت ان تذكر عليه هذا المنكر بين يديه حتى يدافع عن نفسه ربما يكون عنده عذر. وانت لا تعلم - [00:11:13](#)

واما قول من قال من بعض الطوائف بان المنكرات العلنية تذكر علنا حتى بغير حضور الحاكم فهو كاذب ان كان نسبة لاهل السنة لم يقل احد من اهل السنة ذلك ابي - [00:11:31](#)

فالمنكرات العلنية تذكر علنا غير مقرونة للحاكم بالحاكم واما اذا قرنت بالحاكم فلا تذكر علنا الا بحضوره فإذا صارت المراتب ثلاثة ان تذكر المنكر العلني علينا من غير اضافة لحاكم او غير حاكم فهذا جائز ولا بأس عليك فيه - [00:11:49](#)

الامر الثاني ان تذكر المنكر العلني علينا مقرونا بالحاكم في غير حضوره. فهذا ممنوع عند اهل السنة وليس هناك دليل يدل على تشريعه ابدي بل هو من الغيبة التي لا تنبغي. وانت تعرفون ان غيبة العلماء وغيبة الحكام ليست كغيبة غيرهم - [00:12:12](#)

وان من الصفاقة اذا سمعنا مثل هذا الكلام ان ننسب المتكلم الى طائفة. يتكلمون في هذه الموضوعات كثيرا هذا من من الصفاقة ومن الحماقة. اذ هذا لامر قوله القرآن. وقرارته الادلة المتواترة وقرارها - [00:12:41](#)

علماء اهل السنة والجماعة في مخاطباتهم ومكابحاتهم ومؤلفاتهم ولا يزال اهل العلم يوصي بعض به بعضهم بعضا وليس هذا الكلام هو العلامة الوحيدة على هذه الطائفة فان العلامة التي تميز بها وهي غير هذا. واما هذا فلا يزال العلماء الكبار من اهل السنة والجماعة ومن ينتسبون لهم. من طلب - [00:13:02](#)

العلم يتكلمون به ثم ماذا استفادت الامم؟ ما ذاجنت الامم من تلك الانكارات العلنية المقرونة على الحاكم. في غير حضوره الا الى كل شر الا كل شر والخلاصة من ذلك ان البلد لا بد ان يكون فيها حاكم - [00:13:30](#)

ولا تستقيم امور الناس الا بحاكم ولو كان فيه ما فيه من الظلم والجور والعدوان. اذ هذا قدرا فالواجب علينا ان نصبر على هذا القدر وان نحاول التصحح والاصلاح ما استطعنا بالطرق التي تؤمن لنا تحصيل المصالح - [00:13:54](#)

وتكميلها ودفع المفاسد وتقليلها من غير عدوان ولا تسلق. فان هذه المسألة لا لا يقبل فيها الخطأ الخطأ فيها غير مقبول فاذا انا انكر على الحاكم لا بأس عليك ولكن في حال حضوره - [00:14:14](#)

اذا فتح مجلسه للزوار كن من جملتهم. فاذا جئت بين يديه قل ايها الحاكم وفقك الله وجزاك الله عن وعن عن المسلمين خيرا يوجد في البلاد كذا وكذا. وانت والد للجميع. وبابك مفتوح للجميع وانا لا نظن فيك الا - [00:14:36](#)

خير فانشدك الله الذي قلدك مقاليد الحكم علينا وجعلنا امانة في عنقك ان تكتفينا شر هذا المنكر بالادب وبكمال حسن اختيار الالفاظ التي تريد من ينكر عليك ان يخاطبك بها انت نفسك - [00:14:56](#)

مع انك لست صاحب ولاية ولا صاحب سلطة. فصاحب الولاية والسلطة احوج الى مثل هذه الكلمات الطيبة والنيرات المشفقة التي تدل على كمال الادب وكمال النصح. فحين اذ انظر الى الاستجابة التي سوف تواجه بها ان شاء الله وان لم يستجب لك فلا اقل من انك ابرأت ذمتك وسعيت في تصحيح - [00:15:18](#)

خطأ بالمقدور عليه ولا يكلف الله نفسها الا وسعها. واما السب والشتم والكلام الجاني وفتح الثغرات على الامة بكثرة اللعن. وكثرة الخصومة وافتتاح الواقع التي تسب وتلعن وتنشر غسيل الحكم والعلماء - [00:15:45](#)

من وراء وراء باسماء مستعارة فهذا والله يدمر ولا يعمر. ويفسد ولا يصلح ويؤخر ولا يقدم ويهدم ولا يبني لا تجني الامة من مثل هذه التصرفات الصبيانية الحمقاء الا كل شر - [00:16:05](#)

فووصيتي لطلبة العلم فيما بينهم في مشارق الارض ومقاربها ان يتأدبو اذا جاؤوا ينكرون على الحاكم كما تأدب هذا الصاحب بين يدي عمرو بن سعيد وهو يريد ان يبعث البعوث الجيوش الى مكة لغزوها - [00:16:30](#)

ومع ذلك لم تأخذن الحماسة. ولم تأخذن العاطفة وانما تكلم بكلام ناصح الامين المشفق ومع ذلك ما اعجب عمرو بن سعيد كلام ابي شريح بل رده قال انا اعلم منك يا ابا شريح بهذا الحديث. وهو صحابي يجا به - [00:16:50](#)

هذا الكلام ومع ذلك ما زاده الا حلما وتواضعوا وتؤدة لان القضية ليست قضية اثارها ترجع على ابي شريح فقط وهو وانما هي قضية

عامة وخطيرة. والخطأ فيها او الغلط يوجب دمارا عاما - 00:17:10

كما يحصل وحصل ولا يزال سيحصل في كثير من البلاد اذا لم يتأنب اهلها بمثل هذا بمثل تلك الاداب التي دل عليها الوحيبين وتطبيقات الصحابة الله الله ايها الاخوة في مثل ذلك - 00:17:30

والله فقد ذهبت انفس بمثل هذه الاطماع واريقت دماء بريئة ومظلومة. بمثل هذه التجاوزات وقد كنا في غنى عنها ولكن قدر الله وما شاء فعل. فالذى يؤذك على مثل هذا هو لا يريد لك ولا بلادك خيرا - 00:17:53

ولا بنفسك خير والذى يأمرك في مثل هذه المسائل بالتعقل والتؤدة والحلم والصبر واحتساب الاجر وحسن الادب ومطالعة العواقب والتأني قليلا والاستخاره هو الذي لا يريد لك ولا بالامة ولا بالبلاد الا كل خير - 00:18:15

الثوريون ماذا استفادت الامة منهم ما الذي استفادته الامة منهم الاكل دمار ابى اذكر احد مشائخنا قال انتم قيل له انت منبطحون للحكام وقال وانت منبطحون في المقابر بسبب سوء تصرفاتكم وافعالكم - 00:18:34

من سيسأل يوم القيمة عن هذه الدماء التي ازهقت بسبب هذه الاطماع. الا من افتقاهم بمثل هذا. اشار عليهم بهذا الرأي الذي فيه ذهاب نفوسهم بحجج انهم يتطلبون العزة. العزة لها طرقها - 00:18:56

انكار المنكر له طريقه او طريقه اعظم المذاهب في مثل هذه المسألة ومذهب اهل السنة والجماعة لا مذهب الرافضة ولا مذهب الاخوان ولا مذهب الصوفية ولا مذهب الوعيادية من الخارج والمعزلة. كل هذه مذاهب - 00:19:13

ثورية لا ينبغي تطبيقها في الواقع الناس. فكم من دولة اعتمدتها وطبقتها ولم تجري منها الا كل دمار معبقاء المفسد اعتدى على ما هي عليه بل بل اعظم واعظم - 00:19:33

بل اعظم واعظم انا اطيل في هذه المسألة والله خوفا والله على هذه الامة خوفا على هذه الامة والله يعلم ما يدور في الخاطر والله لا نقولها مجاملة لحاكم. ولا بينا وبين الحكام شيء. ولا نقصد مناصرة حزب معين. ولا تقرير مذاهب - 00:19:52

معينة والله يعلم ما في قلوبنا ولكننا والله نخشى على امة سوف تمزق اطرافها وتقطع اشلاؤها وتسفك دمائها ويذهب وامها وتهلك خيراتها بسبب تلك الفتاوي الثورية من اناس اول من سيهرب هم واول من سيختفي عن - 00:20:18

واول من سيتخلى عن الاطماع هم لا يزالون شبابا صغارا متخصصون ما ينبغي ان تقليد مقايد قلبك. وان تسلم دينك لمثل هؤلاء. سلم دينك للكبار حتى وان كان في قلبك ان هؤلاء الكبار لم يقوموا بالدور المطلوب فاتهم نفسك لعلك انت لم تفهم - 00:20:41

حتى وان كنت تظن ان هؤلاء الكبار لم يقوموا بالدور المطلوب ولم ينكروا الانكار المطلوب. اتهم نفسك واتهم رأيك لعل الحكمة مع هؤلاء الشيبان وانت لا تدرى ولذلك الدول التي تأخذ الفتوى في هذه المسائل المصيرية من هؤلاء السفهاء انظر الى احوالهم - 00:21:06

انظر الى احواله واما الدول العاقلة التي تأخذ من هؤلاء العقلاء فانظر الى احوالهم هذا كله من بركة مذهب اهل السنة والجماعة ودائما اقول وانا الظاهر الدرس بيروح كله في هذا - 00:21:29

لان قضية الساعة فعلا والمشكلة ان كل من يتكلم في مثل هذا الموضوع نسبوه الى جامية او الى اخوانية عجبي لمثل هؤلاء ماذا تزيد ان نعلن الحكم ان نخرج في مظاهرات او اعتصامات باسلحتنا او سليمتنا نصرخ في الليل والنهار ونرفع العلامات - 00:21:46

والكتابات هذا هذا من اين اتيت به هذا من ذلك على مثل هذه الطريقة في الانكار؟ من اين استوردتتها انت؟ من اين اتيت بها؟ ان تجمع عباد الله في طرقات المسلمين - 00:22:10

تنصب لهم الخيام وتنصب لهم وتنصب المسلمين في طرقاتهم وتعرض الناس صغارا وكبارا وذكورا واناثا للقتل والسحل على على الاسفلت من اين اتيت بهذا؟ ما برهانك على هذا؟ اذا سئلت يوم القيمة عن عن هذه الدماء التي افتيتها بالبقاء حتى قتلت - 00:22:25

ماذا سيكون جوابك عند الله عز وجل دم المسلم اعظم عند الله عز وجل من حرمة الكعبة انظر العقوبات التي يرت بها الله على اذهاب الدماء وازهاقها لا تحل دماء المسلمين بمثل هذه الفتوى. انت من اين اتيت بها؟ انا - 00:22:45

الى ادلة من الكتاب والسنة لكن انت استندت الى ماذا؟ الى خطابات نورية وقصائد مشوشة وكلام مهيج وخطب صوت مرتفع ثم
ماذا؟ اين الدليل؟ اين الدليل الذي سيبقى ساحتي عند الله؟ اذا سئلت عن هذا الدم الذي تلطم به - [00:23:05](#)

طريق او هذا الطفل الذي قطعت اصابعه ولسانه او جاءته قذيفة فاحرق جسده. من المسؤول عنها يوم القيمة؟ ولا ما في يوم
قيامة ولا يوم حساب ولا ظنك انك اذا فررت من الدنيا ستفر من محكمة الله عز وجل يوم القيمة - [00:23:25](#)

يقول اتق الله في في الامة اتقوا الله في الامة. اتقوا الله في الامة خلونا وحكامنا خلوهم طفاة. ما لكم دخل فينا يا اخي. هنا بنصلح
وياهم ما الا لازم تخرجون الا لازم تتظاهرون صالح لنا الوضع. صالح لنا وضعنا وحكامنا - [00:23:41](#)

الهزيم والا فانتم جامية ولا انتم منبطحون ولا انتم تسوغون للطفاة بنسوغ ولا لك شعر. ما لك اين انت عندي من العلماء من من تبرا
بهم ذمتنا وجعلناهم واسطة بيننا وبين الله في اخذ هذه الاحكام منه. انت ايش شأنك انت - [00:24:01](#)

لازم يدس الانسان انهه في كل مسألة. ثم اذا سأله عن نواقص الاسلام والله ما يعد لك منها واحد وهو يتكلم في مسألة لو عرضت
على عمر لجمع لها اهل بدر - [00:24:23](#)

لو سألت عن اقل مسألة في الدين والله ما يجيب لك فيها شيء. ولا فتات خبزة واحدة. طيب انت الان تتكلم في مسائل مصيرية قد
اخطأ في مسألة طلاق فيتدمي بيتك. كيف يعني الامر بسيط. لكن انا اذا اخطأ في مسألة فتية حاكم او انكار على حاكم او فتى في
- [00:24:35](#)

خروج او غيرها تدمر بلاد كاملة بلاد كاملة ثم يكون جوابه بعد هذا الشريط الطويل ان يسرد لي اخطاء الحكام. انا اعرفها لا تسردها
لي. لكن ها نحن نريد الوصول الى الطريق - [00:24:57](#)

الذي يحصل به زوال هذه الالخطاء وبقاء النفوس والاعراض والامن والبلاد. في امكانية في طريق؟ في طريق سلكناه المظاهرات
طريق صحيح في هذا؟ الجواب لا. الاعتصامات طريق صحيح؟ الجواب لا. الاعتكاف في الميادين العامة ونصب - [00:25:13](#)

والمبيت فيها الليالي ذوات العدد. هل جواب لا مهيب هذا طريق صحيح. طريق الصحيح ما هو؟ المناصحة الدعاء الصبر احتساب
الاجر لا يكلف الله نفسها الا وسعها. اما تعريض النفوس والناس لمثل هذه المزالق التي ذهبت فيها ارواحهم بالالاف من سيسأل عنها
يوم القيمة؟ ولذلك وصيتي - [00:25:33](#)

يا طلبة العلم وصيية اياك ان تكون سببا في ان يراق بسببك كلامك او فتياتك دم حرام. احذر والله لان تجد في صحيفتك سرقة
زنا قد يكون عقابها عند الله اخف من ان تجد في صحيفتك ان فلانا قد قتل بسببك انت - [00:26:03](#)

فما دليل براءتك عند الله عز وجل بعد ذلك؟ لان يجد الانسان في صحيفته كل ذنب غير الشرك غير الشرك. فهو من ان يجد في
صحيفته دما حراما اريق بسبب فتياته او بسبب كلامه او بسبب جرأته وحماسه وعاطفته التي ما - [00:26:24](#)

بنيت لا على علم ولا على هدى ولا على برهان. فالدماء الدماء ايها المسلمين الدماء الدماء ايها العلماء. في مشارق الارض ومغاربها.
الدماء الدماء يا طلبة العلم. خوفوا الله في الناس. ارحموه. البلاد فيها اشياخ. كبار ما يستطيعون يهدبون - [00:26:44](#)
اذا جاءتهم القنابل والقذائف والصواريخ ولا يستطيعون في نساء ستنتهك اعراضهم واطفال صغار ما لهم ذنب؟ خلهم في بلادهم
امنين يا اخي لا تحرك عليهم امنهم ولا تحرك عليهم ساكن. لا تحرك عليهم ساكن - [00:27:04](#)

بهرطقاتك التي لم تبني على دليل الوحي ولا بحماسك وشجاعتك المزعومة التي والله لام تبني على حكمة ولا على عقل الشجاعة
ليست في الصراخ ولا في تأليب الرأي العام على الحكام او الامراء او العلماء وانما في رباطة الجأش - [00:27:22](#)

حبس النفس والتأمل في العواقب والنظر فيها بعين الحكمة المقرونة عقل والشرع. والنظر في المآلات تحمل المفاسد الصغرى من
اجل دفع المفاسد الكبرى. وتفويت المصالح الصغرى من اجل تحصيل المصالح الكبرى - [00:27:42](#)

ودرع المفاسد مقدم على جلب المصالح هذى قواعد العقل. هذه قواعد التؤدي ولا نقول مثل هذا الكلام يعني
تشويقا واحد. لا. يا اخي اترك الناس اترك الناس تكلم في مسائل العلم الصغيرة التي اذا اخطأ فيها ما صارت اثار خطأك اشياء
يسيرة اما الكبيرة فدعها للكبار - [00:28:02](#)

دعها للكبار هذا ما ادين الله عز وجل به. ولا اقوله الا نصحا لنفسي وللكتاب وللسنة لائمة المسلمين ولعامتهم. واسأل الله عز وجل ان ينفع بهذا الكلام، ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على جواز الاخبار - [00:28:29](#)

عن النفس بشيء من التزكية للمصلحة الراجحة ان فيه دليلا على جواز تزكية النفس. للمصلحة الراجحة لان ابا شريح قال اني سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قوله اذا سمعته اذناني ووعاه قلبي. فهو وصف نفسه بأنه ذو قلب واعي - [00:28:50](#)

فهذا ليس من التزكية المذمومة وانما هو من الاخبار عن النفس بشيء يوجب تصديق السامع للخبر فهو موجب لتحصيل المصلحة. وقد قلت لكم ان التزكية انما تحرم اذا لم يكن فيها جلب مصلحة او دفع مفسدة. ومن المسائل ايضا - [00:29:17](#)

فيه ان الخطاب انما ينتفع به الانسان اذا كان قلبه قد وعيه. فيه دليل على ان العلم انما ينتفع به اذا كان قلبه قد وعي ذلك العلم. فان العلم ينقسم الى قسمين فعلم في القلب وعلم على اللسان. فاما - [00:29:37](#)

علم الذي في القلب فهو العلم النافع. واما العلم الذي على اللسان فهو حجة الله عز وجل على ابن ادم. فكم من انسان يسمع تسمع اذنه العلم ولكن لا قلبه فلا ينتفع هو ولا ينفع غيره به - [00:29:57](#)

فاما رأيت الانسان منتفعا بالعلم ونافعا غيره بالعلم فهذا الانتفاع المتعدي دليل على وعي القلب. لما ايعلمه ويتعلم؟ فاما العلم مداره على وعي القلب. العلم مداره على وعي القلب. ومن المسائل ايضا - [00:30:13](#)

ما الحكم لو ظهر في مكة بوجاة او خوارج؟ ما الحكم لو ظهر في مكة في الحرم بغاة او خوارج؟ مع ان قتال فيها محرم. فكيف نتعامل مع هؤلاء البغاة او هؤلاء الخوارج؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم - [00:30:33](#)

رحمهم الله تعالى. فمن اهل العلم من قال يستدرجون ويترك حديثهم ولا يخالطون ويفرمون بالخروج من الحرم حتى يؤخذ فيهم حكم الله لكن لا يتعرض لدمائهم ولا لقتالهم ما داموا في حدود الحرم - [00:30:56](#)

وهذا مال اليه الامام ابو حنيفة وجم. ولكن القول الصحيح عندي هو مذهب الجمهور. وهو انهم يدفع شرهم بما يدفع به ولو بالقتال ولو بالقتال. فاما لم يندفع شر هؤلاء الخوارج عن اهل الحرم او هؤلاء البغاة عن المسلمين في الحرم. الا - [00:31:14](#)

في القتال فيحل لولي الامر في هذه الحالة ان يدخل عليهم ويقاتلهم ولو كان في الحرم. لقول الله عز وجل الا ان يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم - [00:31:37](#)

فاما رفع الخوارج عقيرتهم في الحرم او رفع البغاة اسلحتهم على اهل الحرم فالواجب على ولي الامر ان يناصحهم. وان يحاول في دفع بشرهم ما استطاع الى ذلك سبيلا بلا قتال. فان لم يندفع ضررهم ولا شرهم ولا عاديتهم عن عباد الله الا بالقتال فليس عن بالله عز وجل وليقاتل - [00:31:53](#)

ومن المسائل ايضا فيه دليل على ان اليمان مؤثر في الاعمال وان الاعمال مؤثرة في اليمان فكلاهما مؤثر في الآخر. فاما رأيت الانسان متخلفا عن شيء من الاعمال الشرعية فهذا دليل على ضعف ايمانه - [00:32:13](#)

اما ضعف اليمان اثر في العمل. واذا رأيت الانسان حريضا على الاعمال فان اعماله تؤثر في ايمانه زيادة. اذا الاعمال تؤثر في زيادة اليمان ونقصه والاعمال مبدأها اصلا على اليمان. فكلاهما مؤثر في الآخر - [00:32:37](#)

ولذلك وهذا اخذناه من قول ابي شريح في قول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحل لمؤمن يؤمن بالله لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقاتل. فعلى ترك القتال بالاليمان. فهذا دليل على ان المؤمن صدق وحقا لا يمكن ابدا ان يتقدم هذا المحرم - [00:32:57](#)

العظيم وهو سفك الدماء في بيته في حرم الله تبارك وتعالى ومن المسائل ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس. كيف نجمع بين قوله هذا وبين قوله في - [00:33:17](#)

الآخر ان ابراهيم حرم مكة. فكيف حديث ينسب التحرير الى الله وحديث اخر ينسب تحريم الى ابراهيم؟ الجواب لا اشكال في ذلك لأن التحرير المناسب الى الله انما هو تحريم تشريع ابتدائي - [00:33:40](#)

فاول من حرمتها ابتداء تشريعا هو الله تبارك وتعالى. واما التحرير المناسب الى ابراهيم فهو التحرير تبليغ واظهارا فابراهيم هو من بلغ واظهر هذا التحرير والله هو من ابتدأه وشرعه. فلا اشكال في ذلك - [00:34:00](#)

ومن المسائل ايضا ان في هذا الحديث دليلا على قاعدة كل حكم ثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم فيثبت في حق امته تبعا. الا بدليل صافي وهذه قاعدة درسناها كثيرا. فان قلت ومن اين اخذت هذه الفائدة؟ اقول اخذناها من قول النبي صلى الله عليه وسلم -

00:34:20

فان احد ترخص بقتال رسول الله فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لك. فهذا دليل على ان الامة يشرع لها او مأمورة في متابعته. اي فلما اذن الله له بالقتال في مكة خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطبق -

00:34:46
القاعدة في هذا الحكم الشرعي او المسألة المعينة فاراد التنبية عليها فلو لم يكن امته اسوة له في الاحكام لما احتاج الى هذا التنبية وهذا واضح. ومن المسائل ايضا فيه دليل على حرمة سفك الدم الحرام في كل زمان ومكان -

00:35:06
ولكن سفكه في الدم اعظم وقعا واشد اثما. لأن المقرر عند العلماء ان الحرام يضاعف يضاعف بعظام في الزمان والمكان فسفك الدم الحرام في مكة ليس ائمه ولا حرمتهم كائم وحرمة سفك الدم -

00:35:29
الحرام في غير مكة. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على حرمة قطع الشوك والاشجار في الحرم لقوله ولا يعبد شوكه فهذا نهي والمتقرر عند العلماء ان النهي المتجرد عن القرينة يفيد التحرير. ولكن قسم ولكن العلماء استثنوا -

00:35:49
ثلاثة اشياء يجوز قطعها في الحرم. ثلاثة اشياء يجوز قطعها في الحرم. الاول قال لي اذخر وهو نبات في مكة طيب الرائحة ومن النبات الجلي. يخرج في مكة طيب الرائحة الامر الثاني ما ترعاه البهائم من -

00:36:16
او العشب في مكة. فإنه لا ينبغي ان تكتف بهيمتك عن اكل شيء من حشائش مكة او شوك مكة او شجر مكة ولذلك كان الناس يحجون ويعتمرون على تلك البهائم ويضعونها في مكان معين من الحرم وعليها رعاة -

00:36:36
وحماة يحمونها وهي تأكل مما عندها او يحتطب او يحتش لها. الامر الثالث ما استنبطت الادميون بأنفسهم ولم يخرج باصله في ارض مكة. كالاشجار التي تكون على الارصفة فانما استنبتها -

00:36:56
فما استنبته الادميون من شجر الحرم فيجوز لنا اخذه. فان قلت وهل في اخذ شوكة في الحرم او اشجاره فدية فيما لو فعلها الانسان؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان في -

00:37:16
نيته توبته ان فديته توبته. ولكن لا يجب عليه صيام ولا اطعام ولا ذبح لأن الاصل براءة الذمة ولم يأتي دليل يعمد الذمة بشيء من ذلك. ومن الفوائد ايضا هنا لطيفة -

00:37:36
وهي ان من الناس من قد يتوجه ان قول النبي انتبهوا لي. ان قول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر الى اخره قد يتوجه البعض ان هذا خطابا للمؤمنين وهو دليل على ان الكفار غير مخاطبون بفروع -

00:38:02
التشريع كما نبه على هذا الخطأ الامام ابن دقيق العيد رحمة الله والامام النووي وغيرهم من شرح هذا الحديث. قالوا قد يتوجه البعض قد يتوجه البعض ان الكفار غير مخاطبين بفروع التشريع. فكيف الجواب عن ذلك؟ نقول انما هذا من خطاب -

00:38:22
تهبيج بالامر معظم الشخص وخطاب التهبيج معروف في البلاغة. وهي ان تأتي الى قوم تريده ان تستحف هممهم وان تستثير عزائمهم في امر فتخاطبهم بشيء يعظمونه. كقولهم يا بني فلان قوموا الى كذا -

00:38:43
فهمتم؟ فاذا هذا يسميه العلماء من خطاب التهبيج. واعظم ما يعظمه المؤمن في قلبه وجوهه الایمان والتوحيد. فهو نفوسهم بهذا الوصف العظيم حتى يكون ادعى لامتثال هذا الحكم الشرعي. وهذا كثير في السنة. او هذا -

00:39:06
في الادلة قصدي كتابا وسنة. قوله الله عز وجل ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون. فاذا هذا من التهبيج يا ايها الذين امنوا هذا من خطاب التهبيج. تهبيج ماذا؟ التهبيج على العمل واثارة -

00:39:26
على امثاله بامر محظوظ لديك انت تحرض على بقائه عندك فاذا ليس المقصود من هذا مخاطبة المؤمنين فقط. بل ويدخل معهم الكفار. فالكافر لا يجوز ان يدخل مكة اصلا وان دخلها فلا يجوز له ان يعظ -

00:39:46
بها شوكا ولا ان ينفر بها صيدا ولا ان يسفك بها دما ولا ان يحدث فيها حدثا فيما لو دخل كافر في حدود الحرم لأن الكفار مخاطبون بفروع التشريع. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على فصل الخلاف الدائري بين اهل العلم. هل -

00:40:03

مكة فتحت صلحا او عنوة بقتال. هل فتحت عنوة؟ ام صلحا؟ قولان لاهل العلم وهذا الحديث يحل الخلاف وهي ان مكة فتحت عنوة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان احد ترخص بقتال - 00:40:23

رسول الله فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لك فهذا لا يقال في بلاد تفتح صلحا وانما فتحت عنوة. فالقول الصحيح هو ان مكة فتحت عنوة يعني بقتال. يعني - 00:40:43

بقتال والا فاهلها لم يصلحوا النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من الصلح. وما كانوا يريدون تسليم مفاتيحها له لكن من وراء انوفهم بسبب ما جرى عليهم من القتل. والقتال. ومن المسائل ايضا ان فيه تصريحا على - 00:40:59

أهمية نقل العلم للغير؟ فليبلغ الشاهد الغائب فينبغي للانسان اذا سمع شيئا من العلم وانتفع به ان يؤديه الى غيره. انت شهدت وغيرك غاب فلماذا تحرم غيرك الغائب من هذا الخير الذي سمعته ولو مختصرا فانك ربما تسمع الخير ولا تنتفع به الانتفاع الكامل. ولا - 00:41:21

الوعي التام لكن اذا بلغته كما سمعته فرب مبلغ او عاله من سامع. ورب حامل فقه غير فقيه ورب لفقه الى من هو افقه منه. فلا ينبغي ان يستخسر الانسان في ابلاغ الاخرين ما استفاده من العلم ومن المسائل ولو على وجه - 00:41:48

اختصار الذي يوصل المعلومة من غير تطويل ولا املا. واما ان يكون دور الانسان في تلقي العلم هو تلقيه فقط واستعماله واكتنازه في قلبه فقط ويترك الاخرين شذر مذر لا ينتفعون بما تعلم. ايش هذا؟ ايش هذا؟ هذا خطأ. شارك في نقل العلم. ووسائل - 00:42:08

المشاركة الان في هذا الزمان كثيرة ولا تحتاج الى ان نذلك عليه. التغريدة في تويتر هي مسألة علمية سمعتها من هل من موثوق في دينه وعلمه وخبرته؟ المشاركة برسالة واتس اب المشاركة افتتاح موقع في نقل الفوائد - 00:42:28

انما هي ضغطة زر فقط تصل فائدتك الى مشارق الارض ومغاربها والعبد لا يدرى عن الحسنة التي توجب له الجنة ولا مرضاة الله عز وجل فما يستفيد الناس من ملخصك اكثر مما استفدت انت. من درس شيخك والبركة - 00:42:48

انما يضعها الله عز وجل فيما يختاره فانا اعتب على بعظ طلبة العلم الذين لا يزالون الى الان ما لهم مشاركات. علمية ولا لهم اطروحات بين الناس. الى الان ما رأينا منهم قوة في نشر الفوائد وقوة في نشر العلم وقوة في اعادة - 00:43:08

هيكلة العلم مرة اخرى بتغريدها او بتدوير هذه التغريدة ماذا بكسل كبير وفتور علم جاهز لم علم جاهز بين يديك لم تتبع على تحضيره ولم تقرأ كتابا في اختصاره القى به القى بين يديك لا اقل من ان - 00:43:33

طازجا وتنقله الى غيرك. فان من فان من كرم النفوس اذا وضع بين يديك وجة وغيرك محتاج انت يقول تفضل هذى وجة حسية. فانت الان وجة الوجبة العلمية معك الان اخذتها وغيرك من من في الارض محتاجون اليها. فيليس - 00:43:51

من كرم النفوس ولا من العدل ان تبقى رهينة في صدرك والناس محتاجون لها. الناس يغرقون في بحار الشبهات ومستنقعات الشهوات وحب النجاة معك في صدرك توک متعلمة الان. توک متعلمة الان فلما لا تنقله لغيرك؟ انقله. اختصره. اخرجه في صورة سؤال وجواب، اخرجه في صورة - 00:44:13

تغريدة اخرجه في صورة في في في صورة قاعدة المهم ان تنفع غيرك. عود نفسك دائما على نقل العلم. ومن المسائل ايضا كم الوقت عدنا خمسة واربعين ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على استحباب ابتداء الخطب بالحمد - 00:44:33

لقوله فحمد الله واثنى عليه ثم قال كذا وكذا فكل الخطب ابدا بالحمد سواء الخطب العارضة او الراتبة. الراتبة كالجمعة والعيدین والعارضة كالكسوف والاستسقاء والندوات والمحاضرات هذى كلها خطب عارضة - 00:44:56

فليس هناك شيء من الخطب يستفتح بماذا؟ بالتكبير او غيره. حتى في العيدین لا تستفتح خطبة العيد بالتكبير لا. انما تستفتحها ويكون التكبير في ثنایاها فلا بأس. اما اولها فسنة المشافهات الابتداء بالحمد. وسنة المخاطبات الابتداء - 00:45:20

البسملة سنة المشافهات الابتداء بالحمد. وسنة المخاطبات البسملة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذ كتب كتابا بدأ بالبسملة لا بالحمدلة وكان اذا اراد ان يعلم مشافهة بمخاطبة فكان يبدأ بماذا؟ بالحمدلة لا بالبسملة. لعل - 00:45:40

نكتفي بهذا القدر ونكمي بقية المسائل الدرس القادمة ان شاء الله. حتى نفرغ شيئاً للالفية. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:46:02